

بناء دليل لأفضل الممارسات فى تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها وتجريبه لتحسين أداء معلمات
اللغة العربية المبتدئات بالمرحلة الابتدائية

بحث مقدم من

د/ سعاد جابر محمود حسن

المدرس بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية بأسوان - جامعة أسوان

مقدمة:

يؤدي المعلمون والمعلمات دورًا محوريًا في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها، ويقع عليهم عبء الاكتشاف المبكر، وقد ثبت أن هناك ارتباطًا مباشرًا بين تحصيل التلاميذ في القراءة الجهرية وتعرف المفردات والحساب وبين ممارسات المعلم، وأن المعلم يؤثر بنسبة ٧٩% بين العوامل المؤثرة في نتائج تعلم التلاميذ (Guarino et al. ٢٠٠٦) (Silverman & Crandell. 2010)، (Hattie, October 2003).

ونظرًا لما أثبتته دراسات متعددة من أهمية ممارسات المعلم في تعليم القراءة وغيرها من المواد، فقد وجهت جهود عديدة من قبل المؤسسات المهمة بتعليم القراءة، وبالعلاج صعوبات تعلمها لتحديد الممارسات الناجحة التي أثبتت فاعلية في المدارس وفي تجارب البحوث. وتوصل ميرتنز وزملاؤه (Mertens, et al. May ٢٠٠٥) إلى ارتباط تطبيق أفضل الممارسات في الفصل بارتفاع درجات تحصيل التلاميذ .

وقد استخدم مفهوم "أفضل الممارسات" في قطاعات متعددة منذ عقود عديدة لتطوير قطاعات من مجتمع الأعمال وتحسين النواتج، وزيادة الإنتاجية، وتبنت المعاهد العامة المفهوم لتواجه احتياجاتها المتميزة، وعملت جامعة ولاية بنسلفانيا على مراجعة أفضل الممارسات لتحسين خدماتها (Butt & Reutzel 2005).

وتناولت بحوث أفضل الممارسات مجالات عدة، وهي: بناء المناهج وتطويرها، ومعايير المناهج والمحتوى في الرياضيات واللغة والعلوم والدراسات الاجتماعية، وفي التدريس للمراحل التعليمية المختلفة من رياض الأطفال إلى الجامعة، وطرق التدريس المتنوعة، ووفق مختلف نظريات التعليم والتعلم من السلوكية باعتبارها أقدم النظريات إلى التعلم المستند إلى الدماغ باعتبارها أحدث النظريات، وفي تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث التجميع والدمج مع العاديين، وطرق تدريسهم ومناهجهم.

بالإضافة إلى مجال التكنولوجيا، وممارسات المعلمين واستخدام الكمبيوتر والإنترنت، والتقويم البديل والأصيل، والاختبارات المعيارية، والتنمية المهنية لكل من المعلم والمسؤولين عن إعداد المعلم، وتحسين المدارس والقيادة والتغيير التربوي، والقيادة التعليمية لمساعدة المعلمين على تطوير أنفسهم، ويعنى هذا أنه ما من مجال في التعليم والتعلم في جميع نواحيهما إلا تم تسجيل أفضل الممارسات فيه، وينتشر الآن على الشبكة الدولية (الإنترنت) عدد من المواقع التي تقدم للمعلمين أفضل الممارسات في المجالات المختلفة منها Child-Reading- Tips.com التي تقدم مقالات واستراتيجيات وخطط دروس في القراءة يستفيد منها المعلمون وأولياء الأمور.

وفي مجال تعليم القراءة أكدت الجهود الناجحة لتحسين تحصيل القراءة أن تحديد الممارسات القائمة على الدليل (Evidence- based practices) وتطبيقها يؤدي إلى معدلات عالية من التحصيل عندما يستخدمها معلمون مع أطفال لديهم احتياجات تعليمية متنوعة، وعند البحث عن البرامج والممارسات الفعالة يجب أن يوضع في الاعتبار قوة تأثير المعلمين؛ فقد أكدت البحوث أنه بغض النظر عن جودة البرنامج والإستراتيجية؛ فالمعلم وموقف التعلم هو ما يحدث فرقاً (Bond, & Dykstra, 1997). مما يؤكد الحاجة إلى ربط الممارسات المبنية على البحث الدقيق بممارسات المعلمين المهرة المعدين إعدادًا جيدًا.

كما أن استخدام الممارسة القائمة على الدليل يزيد المحاسبية والتمييز بين المعلومات الجيدة والرديئة، وتمزج أفضل الأدلة المتاحة مع المدخلات من أولياء الأمور والخبراء لتقديم علاج وتعليم فاعلين للتلاميذ، وفوائد إضافية للمعلمين تتضمن: استخدام أكثر فعالية للوقت والمصادر، وتحسين المهنية، وزيادة رضا المعلمين والطلاب وأولياء الأمور (LinguiSystems. 2006). وفي مجال صعوبات القراءة أيضاً ذكرت ويلش وآخرون ٢٠٠٦، Welsh et al أنه بتطبيق الدروس المستفادة من النتائج العلمية في الفصل فإن الفشل القرائي يمكن تجنبه بصورة كبيرة، ويقدر أن معدل الفشل الآن ٢٠: ٣٠% يمكن أن يقل حتى ٢: ١٠%، ولكي يتم ذلك فإن الفصول يجب أن تتمج الممارسات القائمة على البحث.

ونظراً لخطورة الدور الذي يؤديه معلم اللغة العربية في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها وعلاجها، ولانتشار صعوبات القراءة على المستويين المحلي والعالمي، فإن تحديد أفضل الممارسات العالمية في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها استعداداً لنشرها وتدريب المعلمين عليها يعد أمراً ضرورياً حتى يمكن تعميم تلك الممارسات الناجحة ليستفيد منها المبتدئون، كما أن تحديد مصادرها لدى المعلمين يساهم في تعرف كيفية إدماجها وأي مصادر للتنمية المهنية أكثر تأثيراً وأبقى أثراً.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في عدم تقديم الممارسات الناجحة ونتائج البحوث حول تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها، وعدم وجود دليل بأفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها، وعدم وصول تلك الممارسات للمعلمين إضافة إلى خلو برامج إعداد المعلم من نتائج الأبحاث حول تعليم القراءة الفعال أو علاج صعوبات تعلمها، ولم يكن هذا على المستوى المحلي فقط إنما على المستوى العالمي فقد وجد ولش وآخرون 2006، Walsh et al أن ١٥% من كليات التربية تقدم للمعلمين حداً أدنى من علم القراءة. يضاف إلى ذلك سطحية التوجيهات التي قدمتها وزارة التربية والتعليم للمعلمين التي تتمثل في السطر الإملائي في بداية كل حصة، وخطة علاج الضعاف اللتين لا تتسجمان مع أي مما جاء في دراسات علاج الصعوبات.

هذا وفي الوقت الذي تتزايد فيه نسبة ذوي صعوبات القراءة في المراحل التعليمية المختلفة وهذا ما أكدته عدة دراسات منها على سبيل المثال دراسة سناء عبد المنعم (إبريل ٢٠٠٧) و دراسة عبد الناصر أنيس (أغسطس ٢٠٠٨)، و دراسة أماني حلمي (٢٠٠٢)، وقصور معرفة كثير من المعلمين بكيفية علاج صعوبات القراءة وهذا ما أثبتته دراسات كل من أحمد زينهم (إبريل ٢٠٠٥) ومحمد عبد الرؤوف (يوليو، ٢٠٠١) وسعاد جابر (٢٠٠٧)، وباتس ونتل بيك (Bates & Nettelbeck, May 2001).

ومن خلال مقابلة عدد كبير من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ومعلماتها في أثناء زيارات المدارس للإشراف على طلاب التربية العملية، تكررت الشكوى من زيادة عدد التلاميذ الذين لا يستطيعون تعلم القراءة، ومن عدم معرفة الأساليب المناسبة لتعليمهم، كما طلبت ثلاث مدارس ابتدائية^(*) من الباحثة تنظيم تدريب على الجديد في تعليم القراءة وأساليب علاج صعوبات القراءة لمعلميها.

وفي أثناء النقاش مع المعلمات تبين أنهن بمعزل عن نتائج البحوث والجديد فيها، وبالعودة إلى الأدبيات المرتبطة بالموضوع وجدت الباحثة أن هناك مجموعة من الاتجاهات التي تنتشر في تعليم القراءة وعلاج

(*) مدرسة كيماء الابتدائية، ومدرسة العروة الوثقى الابتدائية، ومدرسة نوتردام كوليج الابتدائية الخاصة.

صعوبات تعلمها ومن أبرزها تطبيق أفضل الممارسات والممارسة القائمة على الدليل، والتعليم والعلاج القائمين على الدليل، ونظرًا لخلو المجال من دراسة تحدد تلك الممارسات في اللغة العربية - في حدود إطلاع الباحثة- لذا فإن تحديد أفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها وإمداد المعلمات بها، وتحديد مصادر تلك الممارسات، وبناء دليل لتلك الممارسات وتدريب المعلمات على تطبيقها يعد أمرًا جديرًا بالبحث.

أسئلة البحث: حاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما أفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها التي وردت في الأدبيات العالمية؟
- ٢- ما أفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها لدى معلمات اللغة العربية الكفئات بالمرحلة الابتدائية؟
- ٣- ما مصادر أفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها لدى معلمات اللغة العربية الكفئات بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظرهن؟
- ٤- ما صورة دليل لأفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها؟
- ٥- ما فاعلية الدليل في تحسين أداء معلمات اللغة العربية المبتدئات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها؟

مصطلحات البحث:

- **أفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها:** الإجراءات والخطوات والمبادئ التوجيهية التي أثبتت تجارب المعلمين الواقعية والبحوث العلمية العربية والعالمية فعاليتها في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها لدى التلاميذ.

- **تعليم القراءة:** الإجراءات والطرق المستخدمة في تعليم مهارات القراءة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية.

- **صعوبات تعلم القراءة:** قصور في مهارات القراءة اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية يتمثل في: عدم قدرتهم على تعرف الحروف، والكلمات، والجمل، ونطقها نطقاً صحيحاً، وفهم ما يقرعون، دون أن يرجع ذلك القصور إلى الإعاقات العقلية أو الجسمية أو الانفعالية، إنما قد يرجع إلى عوامل منها: ضعف قدرات الإدراك السمعي أو البصري أو الصوتي أو جميعها، أو نقص الاستعداد لتعلم القراءة، أو ممارسات المعلم التدريسية غير الملائمة، وتتضح من خلال التفاوت بين مستوى القراءة الفعلي والمتوقع في مثل الصف ونسبة الذكاء، وتتحدد بحصول التلاميذ على أقل من ٥٠% من درجات الاختبار التشخيصي.

- **علاج صعوبات القراءة:** المداخل والطرق التي تستخدم لمواجهة أوجه القصور في مهارات القراءة اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية من تعرف الحروف والكلمات والجمل، ونطقها نطقاً صحيحاً، وفهم ما يقرعون، والوصول بهم إلى مستوى القراءة المتوقع في مثل الصف ونسبة الذكاء.

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

- ١- تحديد أفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها التي وردت في الأدبيات العالمية .

٢- تحديد أفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها لدى معلمات اللغة العربية الكفئات بالمرحلة الابتدائية.

٣- تحديد مصادر تلك الممارسات من وجهة نظر معلمات اللغة العربية الكفئات بالمرحلة الابتدائية.

٤- إعداد دليل بأفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها.

٥- تعرف فاعلية الدليل في تدريب معلمات اللغة العربية المبتدئات على أفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها.

أهمية البحث: تتلخص أهمية هذا البحث فيما يتوقع أن يسهم به في ميدان تعليم اللغة العربية إذ ينتظر أن يستفيد منه:

١- **القائمون على تدريب المعلم:** حيث يمكن أن يمدّهم هذا البحث بأسس تعليم القراءة، ومراجعة برامج التدريب بما يتوافق وأفضل الممارسات، وتعرف واقع الاستراتيجيات المستخدمة في المرحلة الابتدائية ومحاولة تحسينها وتطويرها .

٢- **المعلمون:** يمدّهم هذا البحث بالممارسات التي أثبتت فاعلية في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها، وتفعيل أدوارهم في عملية التعلم، وتوفير الخبرة للمبتدئين منهم لتفادي مشكلة لا تزال تعوق كل جهود تطوير المناهج وهي صعوبات القراءة.

٣- **التلاميذ:** حيث يسعى البحث إلى نشر أفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها الأمر الذي ينعكس على تحسين قدراتهم في القراءة، مما يعمل على زيادة مستوى تحصيلهم في المواد الدراسية الأخرى، والذي يعود عليهم بالمتعة النفسية، ويحقق لهم الثقة بالنفس والتوافق الاجتماعي مع البيئة المحيطة بهم.

٤- **البحث العلمي:** يلتقي هذا البحث مع أحدث الاتجاهات التربوية التي تدعو إلى الإفادة من ذوى الكفاءات المرتفعة والممارسات الجيدة والممارسات القائمة على الدليل، ونظرًا لعدم وجود دراسات عربية سابقة تناولت موضوع البحث الحالي- في حدود إطلاع الباحثة - فهو يفتح آفاق جديدة أمام باحثين آخرين للقيام بالمزيد من الدراسات في مجالات تدريس الفروع الأخرى للغة العربية، وكذلك المواد الدراسية الأخرى.

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهجين الوصفي التحليلي المسحي لجمع أفضل الممارسات، والتجريبى لتجريب الدليل وتعرف فاعليته.

عينة البحث: اعتمد البحث على عينة قصدية من نمط العينة القصوى أو الطرفية وهى عينة تبرز الظاهرة موضع اهتمام الباحث بشكل كبير (زيتون، ١٥٧، ٢٠٠٤) وذلك لاختيار مجموعتين :

- الأولى مجموعة من معلمات اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى المتميزات المعروفات بالقدرة العالية على تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها، و تم اختيار اللاتي لهن سنوات خبرة من خمس سنوات فأعلى، والحاصلات على تقدير ممتاز، والمؤهلات تربوياً، المعروفات بالكفاءة وقد بلغ عددهن إحدى وخمسون معلمة.

-- الثانية مجموعة من معلمات اللغة العربية المبتدئات اللاتي تقل سنوات خبرتهن عن خمس سنوات وبلغ عددهن ثلاثون معلمة، وهذا بعد استقراء عدة دراسات حددت المقصود بالمعلم المبتدئ بعدة صور فهناك من عرفه بأنه " معلم مؤهل أكمل برنامج تدريب ما قبل الخدمة ولكن لديه خبرة أقل من سنوات في التدريس في الفصل" (MILLER 2005)، وكذلك واشنطون (٢٠٠٦) الذي عرفه بأنه " معلم يعمل في مهنة التدريس من سنة إلى ثلاث سنوات خبرة بالتدريس) كما حدد (Yildirim & 2012 Ötürk)). المعلم المبتدئ بالذى لديه خبرة بالتدريس من عام إلى ثلاثة أعوام). وهناك من اكتفى بالوصف دون ذكر سنوات للعمل مثل أوزتورك " معلم حديث التخرج وبدأ في التدريس كمبتدئ في مهنة التدريس" (ÖZTÜRK(2008).

أدوات البحث: أعدت الباحثة الأدوات الآتية:

- استبانة أفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها.
- اختبار أفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها.
- بطاقة ملاحظة أفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها.

الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري للبحث ماهية أفضل الممارسات والمصطلحات المرادفة، والتعليم والعلاج القائم على الدليل، والممارسة القائمة على الدليل، ومصادر تعرفها وطرق تحديدها، والدراسات المرتبطة بها.

أولاً - ماهية أفضل الممارسات:

يسود تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها عالمياً في الآونة الأخيرة اتجاهات عدة ترمى إلى تعميم التجارب الناجحة والاستفادة من نتائج الدراسات، والبحث عن الأدلة على صلاحية الطرق المستخدمة سواء في تعليم القراءة أو علاج الصعوبات وفاعليتها، و تم رصد عددًا من المصطلحات التي تعبر عن تلك الاتجاهات وهي:

Evidence – based reading instruction	أ-تدريس القراءة القائم على الدليل
Best Practices in reading instruction	ب-أفضل الممارسات في تعليم القراءة
Scientificallly– based reading instruction	ج-تدريس القراءة القائم على البحث العلمي
Evidence– based reading difficulties intervention	د-علاج صعوبات القراءة القائم على الدليل
Best Practices in reading difficulties intervention	هـ-أفضل الممارسات في علاج صعوبات القراءة
Evidence– based Practices	و-الممارسة القائمة على الدليل

بالنسبة لأفضل الممارسات فهي تعرف بوجه عام بأنها " الممارسة التي تؤدي إلى أكبر فائدة للمتعلم" (International Reading Association, 2002). ويرى براساد وانتوني (Prasad & Antony, 2004) أن أفضل الممارسات في أي مجال للدراسة تستخدم طرقاً وأساليباً أثبتت من خلال الخبرة والبحث أنها أدت إلى نتائج مرغوبة أو مخرجات. هذه الممارسات تضيف قيمة إلى خبرات القائمين وتحسن جودة العمليات، أما بالنسبة لمصطلح الممارسة القائمة على الدليل فقد عرفت بأنها " تكامل أفضل الأدلة التجريبية مع الحكمة المهنية في صنع القرارات التعليمية" "Evidence-based Practice" (Smith & Bingman, 2007) كما عرفت بأنها " الأفكار والاستراتيجيات التي نجحت مثل البرامج والخدمات أو العلاج التي قدمت مخرجات إيجابية للعميل أو قللت التكاليف. (De Laune, 2005)

وعرف جيرى وآخرون (Jerry, et al., 2002) "Evidence-based reading instruction" بأنه "برنامج أو مجموعة من الممارسات التعليمية التي لها سجل من النجاح موثق به، ودليل صادق لمعرفة أن هذا البرنامج إذا ما تم استخدامه مع مجموعة من الأطفال فسوف يحققون مكاسباً في القراءة".

بدأت حركة أفضل الممارسات بعمل الطبيب البريطاني كوشران (Cochrane) الذي أراد تحديد علاجات جيدة باستخدام نتائج البحث وتحديد العلاجات غير الفعالة والقضاء عليها، وقامت الفكرة لدعم عملية صنع القرار المهني باستخدام أحدث المعارف البحثية. وكان الهدف تحسين الأساس العلمي للممارسة المهنية في عدة قطاعات منها: الطب، والتمريض، وعلم النفس، والعمل الاجتماعي وفي العمل التربوي حيث يمكن أن توجه لتمد المبتكئين بأدوات فعالة كنموذج للتحسن المستمر وتجديد ممارساتهم التربوية. (Smith, 2004)

وقد دخلت أفضل الممارسات مجال التربية في الآونة الأخيرة حيث ذكر فيتز-جيبون (Fitz-Gibbon, 1997) أن المجتمع التربوي يحتاج إلى دليل يبنى عليه قراراته وممارساته، وساعد ذلك النمو العالمي في مجال أنظمة المؤشرات سواء من خلال التقييم، وبيانات الامتحانات، والتوجيه الفني، والمقارنات القومية والعالمية في التحصيل (زيتون، ٢٠٠٤). وفي أثناء التسعينات وبداية الألفية الثانية وحروب القراءة مشتعلة وجد أن حل الصراعات في الممارسة يجب أن يؤسس على الدليل أفضل من الاعتماد على نواتج العمليات والسياسات، وهناك حاجة إلى آليات لمراقبة الجودة، وحماية المستفيدين من البحث التربوي (Reutzel, 2010).

وقد ذكر بيرسون Pearson (1999) أن "علينا مسؤولية مهنية أن نستخرج أفضل الممارسات من المواد المقدمة من أبحاثنا الحديثة وأكثرها صدقاً فلو أن المجموعات المهنية أرادت أن تحتفظ بالسيطرة على حق المعلم واختياره الذي نقره فإن الثمن الذي يجب أن ندفعه هو الاهتمام الثابت بالمعرفة الجديدة كوسيلة لتحسين وجهات نظرنا الفردية أو الجماعية لأفضل الممارسات، وهذا هو الطريق الذي اتخذه أصحاب المهن الأخرى مثل الطب لكي يحافظوا على السيطرة المهنية، وعلينا أن نتخذ". وأضاف نيل شوتلو وزملاؤه Nail-Chiwetalu, et.al (2006) أن مهارات التربويين تنمو بتطبيق البيانات المتاحة وليس فقط بالخبرة الشخصية التربوية العلاجية البسيطة" كما أشارت إيرلند Ireland (p.1, ٢٠١٠) إلى أننا كتربيين يجب أن نتذكر أن نخطو للخلف بعيداً عن معتقداتنا وآرائنا، ونعتمد على الحقائق ذات الأدلة لتدعيم الادعاءات عما يصلح.

يتضح مما سبق أن استخراج أفضل الممارسات وتحديد ما عليه ذات قيمة كبيرة بالنسبة للتعليم حيث إن الممارسة الواقعية لصدق بكثير من البحوث التي قد يحد من دورها عوامل العينة و الضبط التجريبي والاحصائي، فبحرث المعلمين الأكفاء الواقعية أكثر صدقا وارتباطا بالواقع بكل تعقده.

ثانيًا - العلاقة بين أفضل الممارسات والتعليم و العلاج القائم على الدليل:

يرى البعض أن مصطلحي أفضل الممارسات والممارسة القائمة على الدليل لهما معنيان مختلفان؛ فالممارسة القائمة على الدليل يمكن أن تعد من أفضل الممارسات ولكن ليس من الضروري أن تكون أفضل الممارسات قائمة على الدليل.

وترى الباحثة أن هناك تكاملاً بين المصطلحين وليس اختلاف وإنما يمكن رؤية الاختلاف عند اعتبار الأدلة نتائج البحوث التجريبية فقط، إلا أن الخبرات التي يصفها المعلمون الأكفاء تعد نوعاً من الأدلة المقبولة. ويصدق هذا ما أشار إليه زيتون (٢٠٠٤، ٣٩١) من أنه لكي تكون الممارسة مبنية على الدليل فيجب أن تتبثق الأدلة من التجارب الواقعية؛ لأن الدليل المستمد من مخططات المسح أو للبحوث الارتباطية لا يعد أساساً للعمل، ولا يعنى هذا أن هذه البحوث لا فائدة منها بل على العكس فيمكن من خلالها تحديد ما يستحق تجربته في الواقع.

ويمكن القول أنه بتجميع مصادر الأدلة يمكن أن يكون مصطلح " أفضل الممارسات " شاملاً لأنواع الأخرى حيث إن الأدلة على نجاح الممارسات يمكن تجميعها من المعلمين الناجحين، ومن تحليل تقارير الموجهين، ومن نتائج الدراسات العلمية والبحوث، حتى يمكن تفعيل العلاقة بين البحث العلمي والواقع الفعلي في المدارس.

وقد ذكر كندال (November, 2009) أن كتابات المعلمين وكلماتهم والسلوك الملاحظ تعد أفضل مصدر للبيانات، وباستقاف وصف دقيق وتفصيلي لممارسات المعلم بالتركيز على مجال واحد يمكن تحديد أنماط التفاعل والممارسات المتكررة، ويتم جمع الأدلة من البحوث في تعليم القراءة وجوانبها، أو الوصف الشفهي للممارسة الفعالة من المشاركين، وتقارير المفتشين، والتقارير التقييمية، (٢٠٠٤ International Reading Association)، ويؤكد ذلك ما ذكره كل من فازي وفازي (2004) Fazey &Fazey من أن الممارسة التي تدعمها البحوث والنظريات تكون أفضل، والخبرة عامل ثالث ولا يمكن أن يُستبدل البحث والنظرية بالخبرة، ولذا فالمزج القوي لمصادر المعرفة هذه يمكن من تطوير أفضل الممارسات، ولتقادي محاولات الصواب والخطأ الطويلة المؤلمة باستخدام خبرات في التدريس.

إذا كان الهدف تكثيف الجهود لتحسين تعليم القراءة ولعلاج صعوبات تعلمها فيجب تذكر نتائج الأبحاث السابقة والحالية، فليس هناك برنامج تعليمي أو طريقة فعالة في تعليم كل الأطفال القراءة.

ثالثًا- مصادر الأدلة والممارسات و طرق تحديدها:

من المصادر المفيدة في تعرف الأدلة والممارسات:

١- البحوث التجميعية: لأنها تقوم بالمراجعة المنظمة الشاملة للدراسات، وتمكن من التنبؤ بالمرجات عندما تستخدم الممارسات فى ظروف مشابهة لتلك التى تمت فى البحوث ومن أمثلتها:

أ- المراجعات الموسعة : التى يجرىها فريق من الخبراء.

ب- الكتب المصدرية: يحررها فريق من الباحثين الذين يدعون زملاء المهنة لتقديم مراجعات شاملة لموضوعات معينة فى سلسلة من الفصول.

ج- التحليل الفردى لموضوع معين قد ينشر ككتاب أو مقال فى مجلة.

فليست كل الدراسات والبحوث المتوفرة كافية ويمكن الأخذ بنتائجها، فهناك محكات ومعايير لاختيار دراسات دون غيرها، وهى محكات متعلقة بقوة المنهجية العلمية التى تم الاعتماد عليها فى تلك الدراسات حيث إنه كلما استخدمت الدراسات أساليبًا وطرقًا منهجية محكمة كلما كان هناك ثقة أكبر فى النتائج المتحصل عليها من خلالها.

وقد تعددت الطرق التى تمت دراسة تعليم القراءة من خلالها وتنوعت وتضمنت: دراسة الحالة، والدراسات الارتباطية، والتجريبية وشبه التجريبية، والمسح، والتحليل البعدى، وغيرها الكثير وتم مناقشة نتائج تلك الدراسات فى بحوث عديدة، واستخدمت لعمل استخلاصات للممارسات القائمة على البحث.

ويقتضى تعرف أفضل الممارسات فى تعليم القراءة الإطلاع على دراسات أخرى تلقى الضوء على جوانب متعددة لتعليم القراءة، وسوف يتم جمع ما ذكر من الممارسات الجيدة فى تدريس القراءة إضافة إلى ما جاء فى علاج صعوبات القراءة وذلك لأن علاج صعوبات القراءة ما هو إلا إعادة تدريس القراءة ويؤكد ذلك فورمان و تورجسن (2001) Foorman&Torgesen حيث ذكروا أن " عناصر تعليم القراءة الفعال هى نفسها سواء كان وقاية أم علاج وهى: الوعي الصوتي، ومهارات فك الشفرة الصوتية، الطلاقة فى تعرف الكلمات، معالجة النص، واشتقاق المعنى، والمفردات، والتهجئة، والكتابة، كما أكدت سنو وآخرون (1998) Snow et al أن معظم الأطفال الذين يكافحون لتعلم القراءة لا يحتاجون إلى تعليم مختلف عن أقرانهم الأكثر نجاحًا ولكنهم يحتاجون تعليمًا أكثر كثافة وذى جودة عالية.

ومن خلال الإطلاع على الأدبيات المرتبطة بهذا المجال تم تصنيف البحوث التى يمكن من خلالها اشتقاق أفضل الممارسات والممارسات القائمة على الأدلة فيما يأتى:

أ- دراسات وكتابات وصفت أفضل الممارسات فى تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها.

ب- دراسات تجميعية.

ج - دراسات تناولت الخصائص المميزة لمعلم القراءة الفعال وأدواره.

أ- دراسات وكتابات وصفت أفضل الممارسات فى تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها:

بحوث أفضل الممارسات **Best Practices Researches** هى "نوع من البحوث الوصفية تتناول خصائص المؤسسات ذات الأداء المرتفع أو المتخصصين الأكفاء، ويتم تحليل تلك الخصائص لاستخلاص

معايير وطرق يمكن تعميمها في أماكن أخرى، وتدريب الآخرين على أدائها (Arthur, 2004). Anderson & Bennet مشروع اقرأ Project Read فـى شـمال كـاليفورنيا، والقراءة العلاجية Reading Recovery.

وتعد هذه البحوث من الطرق الفعالة التي يمكن من خلالها أن يرتبط البحث التربوي بالواقع الفعلي في المدارس؛ حيث تعتمد على اكتشاف الممارسات التي أثبتت فاعلية في تحسين تحصيل التلاميذ، وتدريب المعلمين عليها بدلاً من تخطيط البرامج في الجامعات ومراكز البحوث بعيداً عن واقع المدارس.

ذكر كوك وآخرون (Cook et al., 2008) أن هناك شينين مهمين في البحث عن العلاجات المدعمة علمياً: اختيار البحث، وتحديد أن له جودة عالية. في الماضي ترك التربويون على المستوى المحلي ليصنفوا الأبحاث المنشورة في المجلات وليست المكتوبة للممارسين، وفي السنوات الأخيرة ظهرت المصادر المساعدة والتي يسهل الوصول إليها لتساعد التربويين في تضيق البحث عن الممارسات المدعمة علمياً، ومن بين هذه المصادر موسوعة أفضل الأدلة وهي موقع مجاني أنشأته كلية التربية بجامعة جون هوبكنز Johns Hopkins:

Encyclopedia Best Evidence, at: www.bestevidence.org:

وعلى الرغم من التقدم والثراء الذي يميز أبحاث القراءة وصعوبات تعلمها حيث تطور مفهوم القراءة تطوراً كبيراً، كما وضعت النظريات والنماذج المتعددة التي تفسر القراءة ومهاراتها وعملياتها، والعوامل المؤثرة فيها، ودور المعلم والمتعلم في تعليمها وتعلمها، إلا أن مواقف المعلمين وممارساتهم لم تعكس هذا التقدم في كثير من الأحيان .

وذكر زميلمان وآخرون (Zemelman, et. al (2004) أن من أفضل الممارسات في تعليم القراءة النظر إليها كعملية تعني الحصول على المعنى من النص المكتوب، وتقديم فرص متعددة لممارستها، وتوفير نماذج للقراءة الجيدة، ومساعدة التلاميذ على استعمال القراءة والكتابة كأدوات للتعلم، والاتساق بين أسلوب تقويم مهارات القراءة وطريقة تدريسها. وأشار راينر وآخرون (Rayner, et al. (٢٠١١ إلى أنه في أثناء حركة اللغة الكلية في منتصف عام ١٩٨٠ اندمج الباحثون في إجراء دراسات حالة تناولت المعلمين والتلاميذ، ولمسوا من خلالها أن أفضل الممارسات ظهرت في فصول تعليم القراءة القائم على الأدب، ومدخل اللغة الكلية، ثم أكدت دراسات أخرى أهمية تعليم المهارات الصوتية، ومع تزايد حركة البحث في هذا المجال ظهر مصطلح التوازن، والمدخل الذي يجمع بين التركيز على المعنى والمهارات في تعليم القراءة، وتوصلت تايلور وآخرون (Taylor, et al. ٢٠٠٢ إلى أنه من أفضل الممارسات في تدريس القراءة: طرح أسئلة ذات مستوى مرتفع، والتعليم في مجموعات صغيرة، وتدريب التلاميذ على مهارات تعرف الكلمة، وتحقيق التوازن بين مدخل اللغة الكلية والأصوات.

كما احتوي الدليل الخاص بمشروع أفضل الممارسات (٢٠٠٣) في تعليم القراءة على عناصر برامج تعليم القراءة الأساسية، والإجراءات التي تستخدم مع ذوي صعوبات القراءة وشملت: التأكيد على الإدراك الصوتي، وتصحيح أخطاء القراءة الجهرية، ومزج الأصوات، واستخدام استراتيجيات تعرف الكلمة واستراتيجيات الفهم. وحددت مبادرة الحق في القراءة Right to Read Initiative (٢٠٠٤) أفضل الممارسات في تعليم القراءة في: أن يقدم المعلم تدريساً مباشراً في الاستراتيجيات المختلفة لتعرف الكلمة، ومهارات الإدراك الصوتي، وقيس

مستويات التلاميذ في القراءة، ويخطط للتدريس في ثلاث مراحل قبل القراءة وفي أثنائها وبعدها، ويزوج بين القراءة والكتابة، ويتيح فرصاً متنوعة للقراءة للأغراض المختلفة مع مناقشة ما تم قراءته، ويعطى التلاميذ الفرصة لتطبيق ما تعلموا.

ووضعت عدة أدلة لأفضل الممارسات ومنها الدليل الذي وضعه ستسون (2004) Stinson لتوجيه معلمي القراءة، ولحتوي على تسعة برامج هي: نظرة عامة في أفضل الممارسات في تدريس القراءة، والقراءة الموجهة، والقراءة التعاونية، والقراءة المشتركة، وحفظ السجلات، وتدريس المفاهيم، وخريطة المفهوم، والقراءة والكتابة للقارئ المعاق، وأساليب التساؤل.

بالإضافة إلى تجميع الممارسات الفعالة اتجه بعض الباحثين إلى تدريب المعلمين على تلك الممارسات، ومن بينهم تايسون (1999) Tyson التي وضعت برنامجاً لتدريب المعلمين على أفضل الممارسات، وهدفت إلى تدريبهم على أفضل خمس ممارسات في تدريس القراءة فيما يخص الصوتيات، والوعي الصوتي، والطلاقة والفهم والمفردات. وبناءً على مراجعة تعريف المجلس القومي لمعلمي اللغة الإنجليزية لتدريس القراءة الفعال وبحث جوديث لانجر 2002، اقترح كارول وآخرون (2009) Carroll, et al. عدداً من الممارسات الفعالة في تعليم القراءة والكتابة، وأشارت نتائج البحث القائم على الدليل (EBR) إلى انخفاض حدة الصعوبات عند استخدام التدريس المباشر، والمجموعات الصغيرة أو التدريس واحد لواحد، عناصر تعليم القراءة نفسها ولكن يجب أن تكون أكثر دقة ومباشرة وشمولاً وتدعياً في مجموعة صغيرة أو في صورة آحاد. ويتوفيق نتائج الأدلة البحثية للتدريس الفعال للقراءة مع تعليم المجموعة الصغيرة أو التدريس فرد لفرد يمكن مواجهة احتياجات كل الأطفال من تعليم القراءة. (Foorman & Torgesen, 2001)

كما أوجز جامبريل وآخرون (1999) Gambrell et al أفضل الممارسات في تعليم القراءة والكتابة في: تعليم القراءة لخبرات التعرف على المعنى، واستخدام أدب عالي الجودة، وإدخال برنامج دراسة الكلمة والصوتيات في تعليم القراءة والكتابة، واستخدام نصوص متعددة تربط المفاهيم وتوسعها، والتوازن بين المناقشات التي يقودها المعلم والتلاميذ، وبناء مجتمع الفصل كله الذي يؤكد المفاهيم المهمة ويبني الخلفية المعرفية. وشارك ثلاثون خبيراً لكشف ما قالت الأبحاث حول المدخل ذي الثلاث إطارات (RTI) Response to Intervention، وهو برنامج قراءة محوري لكل الطلاب، وتعليم تدعيمي لنوى صعوبات القراءة، وعلاج مكثف لمن لا يزالون يعانون من الصعوبات، وتناولوا الملامح الأساسية لتعليم القراءة الفعال، وأثره في علاج مجموعات مختلفة من نوى صعوبات القراءة، وبرامج القراءة الفعالة القائمة على البحث، والممارسات القائمة على الدليل في القراءة (Haager, 2007) et al.

ب- دراسات تجميعية :

بالنسبة للدراسات والكتابات التي اعتمدت على مراجعة بحوث القراءة وتعليم القراءة الفعال وعلاج صعوبات القراءة ؛ تضمنت بحوث التحليل البعدي ، والمراجعات وفيما يأتي بيان كل منها:

١- بحوث التحليل البعدي:

يشير التحليل البعدي **meta- analyses** إلى التحليل الإحصائي المستخدم لتجميع بيانات تلخيصية لمجموعة من الدراسات التجريبية وإذا كان حجم التأثير ثابت عبر الدراسات فإن التحليل البعدي يجمع الأثر بدقة أكثر من أى تقدير منفصل (Borenstein, et.al., ٢٠٠٩)، وللتحليل البعدي ميزات منها: أنه يتطلب مراجعة دقيقة وتحليلاً للمنهجية فى الأبحاث؛ ولذا فهو يتغلب على مشكلة التحيز المرتبط بالاعتماد على دراسة واحدة، كما يسمح للدراسات ذات الأثر البسيط أو التى لم تكن نتائجها دالة بصورة كبيرة بأن تسهم فى الاستخلاص العام وتقادى ضياع البيانات بسبب صغر حجم العينة أو بساطة الأثر (Swanson, 2009, 477) .

وهناك ٤٠ تحليلًا بعديًا لأبحاث القراءة منذ ١٩٨٢ وتضمنت ١٠٠,٠٠٠ دراسة، وغطى هذا التحليل ٥% من الدراسات المتاحة حول القراءة، وهو أداة مفيدة لاختبار النظريات حول مشكلات القراءة، والنماذج ، كما تحاول دراسات العلاج تسوية الجدل الدائر حول أفضل الطرق لتدريس مهارات القراءة الأساسية. (Mallette & Duke, 2004, p.248)، ويأتى فى المرتبة الأولى من حيث البحوث والدراسات التي يجب النظر لها والاعتماد عليها نتائج الدراسات التجريبية المستندة على التحليل البعدي، وبالأخص تلك التي تتمتع بتصميمات محكمة روعي فيها كل متطلبات التصميمات البحثية التجريبية من حيث العشوائية والضبط، وفى هذا الشأن أشارت باندا وسيرين (Banda & Therrien, 2008) إلى أن المعلمين الباحثين عن الممارسة القائمة على الدليل يجدون التحليل البعدي مفيدًا لفحصه التلخيصي لمدى واسع من آثار الممارسات التي تمت دراستها.

ومن خلال مراجعة الدليل فى تعلم القراءة كاستجابة لاهتمام صانعى السياسة تم تأكيد فئتين من الأدلة هما: آراء الخبراء فى تعليم القراءة، والدليل البعدي (Meta- evidence) الذى يحلل البحوث التى ترتبط بتعليم القراءة والكتابة وتعلمهما وقياسهما ويلخصهما (Botel , 2010) . ووجد باحثو المجلس القومى للقراءة (National Reading Panel 2000) فى التحليل البعدي للأدلة المتعلقة بقضايا متعددة فى تعليم القراءة لنتائج ٦٦ دراسة مقارنة و ٣٨ دراسة مختلفة أنها تشير إلى دعم راسخ لافتراض أن التعليم المنظم للأصوات أدى أكبر مساهمة فى نمو الأطفال القرائى عن البرامج البديلة غير النظامية، أو التى لا تحتوى على تعليم للأصوات، وفى جزء آخر من التقرير جاء أن التحليل البعدي لـ ٥٢ دراسة للتدريب على الوعي الصوتى أشارت إلى أن " تدريس الأطفال معالجة الأصوات فى اللغة تساعدهم فى تعلم القراءة عبر ظروف التدريس المختلفة، والاختبار، وخصائص المتعلم

٢- المراجعات:

هناك عديد من المراجعات لبحوث تعليم القراءة وعلاج صعوباتها قام ببعضها مؤسسات وبالبيض الآخر أفراد، ومن بين المؤسسات مؤسسة خدمة البحث التربوي ٢٠٠١ التى وضعت عدة استخلاصات عن تعليم القراءة الفعال من خلال مراجعة أبحاث القراءة تمثلت فى أنه يقوم على: تعليم استراتيجيات القراءة للتلاميذ لمساعدتهم على فهم النص، وتقديم تعليم فردي وفى مجموعات صغيرة، وإتاحة فرص القراءة المتكررة، واستخدام كتب تتضمن مفردات يمكن التنبؤ بها من خلال السياق (Educational Research Service, 2001) .

كما توصل باحثو المجلس القومى للقراءة (The National Reading Panel, 2002) إلى عدة ملاحظات حول طبيعة الفهم باعتباره عملية معقدة، وهناك تفسيرات متعددة للفهم كما للقراءة، ويعرف بأنه " تفكير داخلى فى

أثناء اشتقاق المعنى من خلال التفاعلات بين النص والقارئ"، وأكدو أهمية التعلم التعاوني، واستخدام المنظمات الشكلية والدلالية، والتدريب على طرح الأسئلة والتلخيص، ومراقبه الفهم.

ومن المؤسسات التي اهتمت بعلاج صعوبات القراءة وتدريب القراءة وقدمت أدلة وكتب إرشادية للمعلمين تحتوي على نتائج البحوث والدراسات والممارسات الناجحة التي أثبتت كفاءة: المجلس القومي للبحث **National Research Council**، والمجلس القومي للقراءة (**National Reading Panel**)، والمعهد القومي لصحة الطفل والتنمية البشرية، (**National Institute of Child Health and Human Development**).

وأُسفرت مراجعة جروسن (Grossen, ٢٠٠٤) لأبحاث القراءة التي أجريت بالمعهد القومي لصحة الطفل والنمو الإنساني عن سمات تدريس القراءة الفعال وتمثلت في : البدء بتدريس الإدراك الصوتي بصورة مباشرة في سن مبكرة، وتدريب علاقات الحرف بالصوت، والتدريب على نطق الكلمات، واستخدام قصص شيقة لتنمية الفهم القرائي، والتوازن في التأكيد على تعرف الكلمة والمعنى، وتقديم تعليم فردي، أوفى مجموعات صغيرة، وإتاحة فرص القراءة المتكررة، واستخدام قصص شيقة لتنمية الفهم القرائي، والتوازن في التأكيد على تعرف الكلمة والمعنى، وتوفير نماذج للقراءة الجيدة، ومراعاة الاتساق بين أسلوب تقويم مهارات القراءة وطريقة تدريسها، والتأكيد على الإدراك الصوتي، ومزج الأصوات، وتصحيح أخطاء القراءة الجهرية، والتدريس المباشر لاستراتيجيات تعرف الكلمة والفهم، و قياس مستويات التلاميذ في القراءة.

وعلى مستوى البحوث الفردية أجرى هاريسون Harrison (١٩٩٨) مراجعة للبحوث حول تعريف القراءة، ونماذج تفسير السلوك القرائي وتناول ١٦ بحثًا وكتابًا حول مهارات القراءة وأفضل الطرق لتدريسها، ومن الممارسات التي أشارت البحوث إلى فاعليتها: التدريب على التهجئة ضروري للنجاح في تعلم القراءة، وتدريب الوعي الصوتي بحيث يتضمن العمل على تقطيع الكلمات وأنشطة الإيقاع والكلمات لا تدرك ككليات حتى في طريقة انظر وقل يجب استخدام المعرفة الهجائية .

ولخص مايكل وكارول (Michael & Carol, June, 2002) نتائج الأبحاث حول التعلم التعاوني، وتنمية المفاهيم، والتدريس المباشر، وخرائط المفاهيم، وما وراء المعرفة، وأفضل الممارسات القائمة على البحث في تدريس القراءة وتضمنت: تنمية التعلم التفاعلي، وتوسيع معرفة التلاميذ، والقراءة المكثفة لأنواع متعددة من المواد، وتقديم العلاج مبكرًا، كما قدمت نشاطًا يمكن من خلاله التوفيق بين نتائج الأبحاث وأفضل الممارسات القائمة على البحث.

وقدمت جيم Jim (2006) مراجعة للبحوث حول أفضل الممارسات المتوقعة من المعلمين في تعليم القراءة، والصوتيات، وكيف ترتبط بالنمو والتطوير والاستراتيجية المتجددة لتعليم القراءة، وأفضل إمداد لمساندة الأطفال ذوي صعوبات القراءة ليلحقوا بزملائهم، والعلاقة بين برامج العلاج وتدريب الأصوات، وكيف يمكن لإدارة المدرسة أن تدعم تعليم القراءة.

كما احتوى بحث إيسر وجيرستن (Esther and Gersten, 2003) على مراجعة دراسات تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها، والوعي الصوتي، والتشخيص، ونتائج البحوث حول طرق العلاج الفعالة، واستراتيجيات تعليم القراءة للصف الأول. و دراسة كراوفورد وتورجيسن (Crawford & Torgesen, 2008) التي تناولت فيها

ما توصلت إليه نتائج الأبحاث حول خصائص ذوى صعوبات القراءة، وطرق التشخيص، وطرق العلاج القائمة على البيانات، وأفضل الممارسات فى العلاج، والعناصر العامة للتعليم الفعال، والتغذية الراجعة، وتصحيح الأخطاء، والنمذجة خاصة فى القراءة الجهرية، والتعزيز، وإعادة تشكيل السلوك، والوعى الصوتى، والقراءات المتكررة لتنمية الطلاقة، وإعادة صياغة النص، والشبكات الدلالية.

كما أجرى ناصر خطاب (٢٠٠٣) مراجعة للأدب الخاص بالفلسفتين الأساسيتين فى تعليم القراءة لذوى صعوبات القراءة: الطريقة الكلية والطريقة الصوتية من أجل تعرف أثر كلتا الطريقتين فى تعليم القراءة، والظروف التي تجعل إحدى الطريقتين أفضل من الأخرى، وتوصل إلى أن اتباع الطريقة الصوتية فى بداية تعليم القراءة لذوى صعوبات التعلم ثم الانتقال إلى اللغة الكلية فى الصفوف العليا، وعند استخدام الطريقة الصوتية يجب استخدامها بنظام وترتيب، بحيث يكون العمل قابلاً للتقييم بشكل مستمر، ويمكن اتباع منهج متوازن لجمع الطريقتين معاً، بحيث يمكن الاستفادة من اللغة الكلية فى تنمية الصلابة والاستيعاب القرائى، والاستفادة من الطريقة الصوتية فى تنمية مهارة الترميز والتحليل والتركيب.

ذكرت ويلش وآخرون (٢٠٠٦) Welsh et al أن الفصول يجب أن تدمج الممارسات القائمة على البحث الآتية: التحديد المبكر للأطفال ذوى خطر الوقوع فى صعوبات القراءة، وتدريب يومية على المهارات الشفهية اللغوية لبناء الوعى الصوتى، وتدريب صريح فى أصوات الحروف والمقاطع والكلمات والتهجئة، وتدريب الصوتيات فى التتابع الذى وجد البحث أنه يؤدي إلى أقل قدر من الخط، وممارسة المهارات حتى تصبح آلية بحيث لا يفكر الأطفال فى النطق بكلمة عندما يحتاجون إلى التركيز على المعنى، وبناء مهارات الفهم ومعرفة المفردات من خلال القراءة الجهرية، والمناقشة، والكتابة، والأدب الجيد، والموضوعات الخيالية، والتقييم المستمر والتعديل للتأكد من تقدم الطفل.

وتفيد هذه النوعية من البحوث فى تقديم نوع من الدليل العلمى على صلاحية المداخل والطرق المستخدمة فى تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها، يساعد المعلمين على فهم نتائج البحوث والاستفادة منها. ويلخص ما كشفت البحوث، وكيف يتم تعليم القراءة بنجاح فى مجالاتها الخمسة: الوعى الصوتى، والصوتيات، والمفردات، والطلاقة، وفهم النص.

ج- دراسات تناولت الخصائص المميزة لمعلم القراءة الفعال وأدواره:

تعد الدراسات التى تناولت الخصائص المميزة لمعلم القراءة الفعال مصدراً لتعرف الممارسات الناجحة، ومنها دراسة سنو وتابورس (٢٠٠٣) Snow&Tabors) الذين قاما بملاحظة مجموعة من معلمي الصفين الثانى والرابع الابتدائيين لمدة عامين، وحددا من خلالها بعض سمات المعلمين ذوى الفعالية فى تعليم القراءة وهى: أنهم يقومون تعليمًا مباشرًا، ويشركون التلاميذ فى عملية التعلم ويحفزونهم، ويقدمون موادَّ قرائية متنوعة، وينظمون زيارات متكررة للمكتبة، ويضعون نظامًا للفصل يطبقونه بدقة، وي طرحون أسئلة عديدة ومتعمقة. وركز ميدويل وآخرون. Medwell, et al 1998 على الممارسات التدريسية، وتوصلوا إلى أن معلمي القراءة الأكفاء يستخدمون التدريبات الصوتية والبطاقات الوامضة، ويدرسون علاقات الحرف والصوت،

ويستخدمون جلسات تعلم قصيرة، ويمزجون تعليم القراءة في كل الأنشطة التي يقومون بها، ويستخدمون نصوصاً كلية في تدريس تعرف الكلمة.

كما حددت تايلور (2002) Taylor عدة خصائص لمعلمي القراءة الأكفاء وهي: التركيز على مهارات التفكير العليا، وتدريس تعرف الكلمة واستراتيجيات الفهم ومهاراته، وتعليم التلاميذ كيف يحولون استراتيجيات تعرف الكلمة والفهم التي تعلموها إلى استراتيجيات دائمة، وإشراكهم في الحوارات والأنشطة، وتنمية قدرتهم على التنظيم الذاتي، وتشجيعهم علي العمل باستقلالية، ومعرفة طرق متعددة لاستثارة دافعيتهم، وامتلاك توقعات عالية لنموهم القرائي، وبناء علاقات قوية مع أسر تلاميذهم.

وأوضح تومبكنز 2004 Tompkins أن من سمات معلم القراءة والكتابة الكفاء: فهمه لكيفية تعلم التلاميذ، وتدريبهم على استخدام أنظمة التلميح الأربعة الأصوات، والدلالة، والبنية، والصرف، وإتاحة الفرص لهم لتحمل المسؤولية، وتحسين تعلمهم بالمشاركة في القراءة والكتابة، وربط التعليم بالتقويم، وتبني مدخل متوازن لتعليم القراءة والكتابة، واستخدام الأدب في تعليمهما.

كما وضع المعهد القومي لتعليم القراءة والكتابة (2002) دليلاً لأولياء الأمور يوضح دور المعلم في تدريس القراءة وقسمه إلى جزئين: الأول دور المعلم في مرحلة ما قبل المدرسة ويتضمن تدريس أصوات اللغة، والثاني دوره في بداية تعليم القراءة ويشمل تدريس منظم للأصوات وارتباطها بالحروف، وتدريس معاني الكلمات، ومساعدة الأطفال في فهم ما يقرعون.

الإفادة من الإطار النظري:

يتضح مما سبق أن تحديد أفضل الممارسات والممارسات القائمة على الدليل استغرق جهوداً كبيرة من باحثين ومؤسسات تعليمية وبحثية، ومؤسسات ومنظمات أهلية في العالم الغربي بغية تحسين الممارسات التدريسية، واختصار الوقت وتوفير الجهد بالحصول على الطرق والاجراءات الفعالة التي أثبت البحث العلمي أو الخبرة المهنية قوتها وفعاليتها؛ مما يقي المعلم وتلاميذه وأولياء الأمور كذلك من مخاطر المحاولة والخطأ في التعليم عامة وتعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها بصفة خاصة.

وبعد هذا مدخلاً مهماً للتنمية المهنية للمعلم حيث يمكن للمعلم المبتدئ أن يحصل على خبرات سنوات طويلة بمجرد إطلاعه على تلك الممارسات، وتعد الدراسة الحالية محاولة للاستفادة من الزخم الوافر من نتائج البحث في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها لتقديمه إلى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية حيث تم جمع ما جاء بالدراسات التي عرضت في الإطار النظري وتكوين قائمة بأفضل الممارسات العالمية في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها.

هناك ضرورة لتعرف أفضل الممارسات و مصادرها التي تقوم بها المعلمات الكفئات حيث إن ممارسات المعلمين الأكفاء مصدر مهم لتعرف الممارسات الفعالة لذا تم تقديم استبانة للمعلمات، كما تم تضمين بند في الاستبانة لتعرف مصادرها من وجهة نظر المعلمات.

الاعتماد على بحوث المراجعات وبحوث التحليل البعدي لأنها تمزج بين التعليم القائم على الدليل وبين ممارسات المعلمين.

ضرورة وضع دليل بأفضل الممارسات أسوة بما تم الإطلاع عليه في البحوث الأجنبية.

إجراءات البحث:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه " ما أفضل الممارسات فى تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها التى وردت فى الأدبيات العالمية؟

تم إجراء مسح للدراسات والكتابات التى تناولت تعليم القراءة فى الأدبيات الأجنبية والعربية :
وتضمن دراسات وبحوث أفضل الممارسات، وبحوث المراجعات، ودراسات تناولت الخصائص المميزة لمعلم القراءة الفعال، ودراسات وكتابات تعليم القراءة القائم على الدليل و البحث العلمى، وعلاج صعوبات القراءة القائم على الأدلة، ووضع ما ورد فيها فى قائمة احتوت على (٣٠) ممارسة أثبتت فعاليتها وتم تصنيفها إلى أربعة أقسام هى :

أولاً:المبادئ العامة:

١. التحديد المبكر للأطفال ذوى خطر الوقوع فى صعوبات القراءة.
 ٢. مساعدة التلاميذ على استعمال القراءة والكتابة كأدوات للتعلم.
 ٣. تقديم مواد قرائية متنوعة.
 ٤. تنظيم زيارات متكررة للمكتبة.
 ٥. تقديم تعليم فردي.
 ٦. تقديم التعليم فى مجموعات صغيرة.
 ٧. تقديم فرص متعددة لممارسة القراءة جهرية وصامتة يوميًا.
 ٨. القراءة عملية تعنى الحصول على المعنى من المطبوع.
 ٩. تبنى الاعتقاد بأن كل طفل يمكنه تعلم القراءة، وأن يتم تعليم القراءة بالقراءة أي بالممارسة.
 ١٠. الاتساق بين أسلوب تقويم مهارات القراءة وطريقة تدريسها.
 ١١. استخدام كتب تتضمن مفردات يمكن التنبؤ بها من خلال السياق.
 ١٢. تحقيق التوازن بين مدخل اللغة الكلية والأصوات تعرف الكلمة والمعنى.
 ١٣. طرح أسئلة عديدة ومتعمقة ذات مستوي مرتفع.
 ١٤. تدريب التلاميذ على المراقبة الذاتية لتعلمهم.
 ١٥. تقديم تغذية راجعة تصحيحية لاستجابات التلاميذ.
 ١٦. استخدام البطاقات.
 ١٧. إثارة دوافع المتعلمين الداخلية والخارجية
- ثانيًا - التعرف والوعى الصوتي:
١٨. تعليم المهارات الصوتية (الإدراك الصوتي).
 ١٩. استخدام نصوص كاملة فى تدريس تعرف الكلمة.
 ٢٠. تدريس مباشر فى مهارات واستراتيجيات تعرف الكلمة.
 ٢١. البدء بالأصوات التى يسهل تجميعها فى كلمات وليس التابع الألفبائى التقليدي.

ثالثاً: الطلاقة - القراءة الجهرية:

٢٢. استخدام القراءة الموجهة.
٢٣. استخدام القراءة المشتركة.
٢٤. إتاحة فرص للقراءة المتكررة.
٢٥. تصحيح أخطاء التلاميذ في القراءة الجهرية.
٢٦. توفير نماذج للقراءة الجيدة (المعلم، الأقران).

رابعاً: الفهم:

٢٧. استخدام أنشطة لبناء الفهم القبلي وفي أثناء القراءة وبعد القراءة.
 ٢٨. تدريس مباشر لمهارات الفهم واستراتيجياته.
 ٢٩. تنشيط البنية المعرفية لدى التلاميذ.
 ٣٠. استخدام المنظمات الشكلية والدالية وخرائط المفاهيم.
- وبالتوصل إلى القائمة السابقة تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث.
- ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه "ما أفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها لدى معلمات اللغة العربية الكفئات بالمرحلة الابتدائية؟" تم ما يلي:

١- إعداد استبانة لتحديد أفضل الممارسات التي تتبعها معلمة اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية:

تم إعداد استبانة من نوع الاستبيان المفتوح الذي يدون فيه المستجيب استجاباته وفق تصورات في حدود التعليمات الواردة في الاستبيان (زيتون، ٢٠٠٤ ص ٨٣) لتحديد أفضل الممارسات التي تتبعها معلمة اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية احتوت على مجموعة من البيانات يجب أن تسجلها المعلمة وتشمل: الاسم، والمدرسة، وعدد سنوات الخبرة، وتقدير آخر تقرير، والمؤهل، والجوائز التي حصلت عليها، ومصدر معرفتها بالطريقة وأمامها خمس اختيارات يطلب منها تحديد مصدر معرفتها بوضع علامة (x) أمام إحداها وتتضمن: برنامج الإعداد بالكلية، والاطلاع على بحث في مجلة علمية أو دراسة علمية، وخبرة شخصية، ودورة تدريبية، وتوجيه .

ثم مقدمة توضح للمعلمة المطلوب منها أن تكتب الخطوات، والأسس التي تسير عليها، والعوامل التي يجب توفيرها، وكل ما يخص ممارساتها الجيدة في تعليم القراءة على أن يكون كل ما تكتب هو ما تقوم به بالفعل لأن الهدف من الاستبانة تجميع الممارسات الناجحة الواقعية.

٢- تم الاستفسار من إدارة كل مدرسة عن أفضل معلمات اللغة العربية بها، وأقاد مديرو المدارس ببعض الأسماء، كما تم الاستفسار من معلمي المواد الدراسية الأخرى.

٣- تم جمع تلك الأسماء ثم مقابلة السيدات الواردة أسماؤهن وتقديم الاستبانة لهن.

٤- توزيع الاستبانة على بعض معلمات اللغة العربية الواردة أسمائهن بالقائمة السابقة بعدة مدارس محافظة أسوان، و توزع على ١٩ مدرسة في نطاق أربع إدارات تعليمية: إدفو، وكوم أمبو، ودراو، وأسوان، وتم الحصول على ٤٩ استبانة تستوفي الشروط المطلوبة في العينة.

جدول (١)

توزيع أفراد العينة على الإدارات التعليمية بمحافظة أسوان

الإدارة التعليمية	أسوان	ادفو	كوم أمبو	دراو
عدد المعلمات	١٠	١٦	١٥	٨
عدد المدارس	٤	٥	٧	٣

٥- تم تحليل إجابات المعلمات فى الاستبيانات ووضع نتائجها فى قائمة، وقد احتوت القائمة على (١٤) ممارسة أشارت المعلمات إلى أنها ذات فاعلية فى تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها وهى كالآتى:

١ - البدء بتحفيظ التلاميذ الحروف الهجائية.

٢- القراءة الجماعية.

٣- الاستعانة بالصور الدالة على الكلمات.

٤- مزج الكتابة بالقراءة.

٥- التدريب على التمييز بين الحروف المتشابهة.

٦- استخدام البطاقات.

٧- تدريب التلاميذ على الربط بين الكلمات وأصواتها.

٨- القراءة النموزجية.

٩- تفريد التعليم.

١٠- التدريب على المد ثم الشدة ثم اللامين القمرية والشمسية.

١١- البدء بتدريس الكلمات القصيرة المكونة من حرفين ثم ثلاثة أحرف.

١٢- تدريب التلاميذ على نطق الكلمات بالحركات الثلاثة مع البدء بالفتحة ثم الكسرة ثم الضمة.

١٣- تدريب التلاميذ على تحليل الكلمات إلى حروف وتكوين كلمات من حروف معطاة.

١٤- تكوين مجموعات من التلاميذ.

يلاحظ مما سبق أن كل البنود التى ذكرتها معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية تدور حول التعرف والطلاقة ولم تتطرق أى منها للفهم ومهاراته ويعنى هذا أن مفهوم القراءة لدى المعلمات ما زال يقف عند التعرف والنطق أو القراءة الجهرية وفهم المقروء لم يحظ بأية عناية، ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسات كل من (بادى ، ١٩٩٠) و(الفقيه ، ٢٠٠٢) ، و(الدخيل ، ٢٠٠٦) من وجود قصور لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية فى مفهوم تعليم القراءة حيث اقتصرُوا فى تعليمها على إجراءات وأساليب روتينية كالتعرف والنطق.

إلا أن هناك بنودًا تتفق مع ما جاء فى أفضل الممارسات العالمية منها التأكيد على الوعى الصوتى والقراءة النموزجية، ومزج القراءة بالكتابة، وتفيد التعليم، واستخدام البطاقات والصور لتدريس تعرف الكلمة.

وبالتوصل إلى قائمة ذات ١٤ ممارسة لدى معلمات اللغة العربية الكفئات تمت الإجابة عن السؤال الثانى من أسئلة البحث

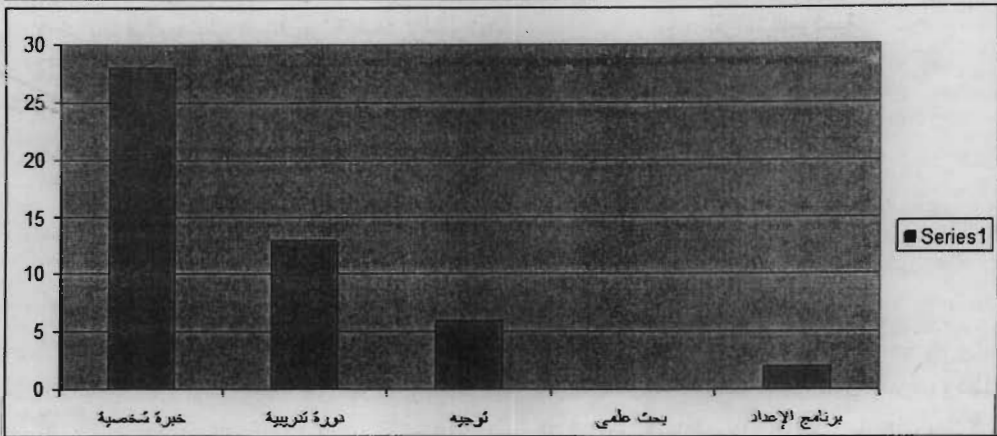
ثالثًا: للإجابة عن السؤال الثالث الذى نصه " ما مصادر أفضل الممارسات فى تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها من وجهة نظر المعلمات؟

للتعرف على مصادر تلك الممارسات من وجهة نظر المعلمات تم تحليل استجاباتهن على الاستبانة فيما يخص مصادر الممارسات التي ذكرنها أفادت ٢٨ معلمة بنسبة ٥٧,١٤% بأن مصدر معرفتهن هو الخبرة الشخصية، وأفادت ٢ منهن بنسبة ٤,٠٨% أن مصدر ممارساتهن هو برنامج الإعداد بالكلية، وأفادت ١٣ معلمة بنسبة ٢٦,٥٣% أن مصدر معرفتهن هو دورة تدريبية، وأفادت ٦ معلمات بنسبة ١٢,٢٤% أن مصدر ممارساتهن هو التوجيه، بالنسبة للمجلات العلمية والبحوث والدراسات لم تشر أي منهن لهذا المصدر.

جدول (٢)

مصادر أفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها من وجهة نظر المعلمات

المصادر	برنامج الإعداد	مجلة- دراسة علمية	خبرة شخصية	دورة تدريبية	توجيه
العدد	٢	-	٢٨	١٣	٦
النسبة المئوية	٣,٩٢	-	٥٧,١٤	٢٦,٥٣	١٢,٢٤



شكل (١) مصادر أفضل الممارسات من وجهة نظر معلمات اللغة العربية

ويمكن تفسير ذلك بما يأتي:

قلة عدد الدورات المقدمة في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها، فالمعلمات اللاتي أرجعن معرفتهن بالطريقة إلى الدورات التدريبية ينتمين إلى إدارة كوم أمبو وقد اشتركت مدارسهن في برنامج تطوير التعليم.

عدم وصول نتائج الأبحاث إلى المعلمين، وعدم توفير نسخ من المجلات العلمية في المدارس؛ مما أدى إلى قصور العلاقة بين البحوث العلمية وواقع العمل بالمدارس حيث لا توجد قناة لتوصيل تلك النتائج إلى المعلمين في مدارسهن، كما أن كثير من المعلمين لا يمارسون القراءة المهنية ويتفق هذا مع ما لاحظته روتمان Routman (١٩٩٦) عند إجراء ورش العمل أن عددًا قليلًا من المعلمين يعرفون ويفهمون بحوث تعلم القراءة والكتابة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه فوش وفوش (Fuchs & Fuchs, ١٩٩٨) أن هناك فجوة بين البحث والممارسة في مجالات متعددة من التربية ليس في القراءة فقط؛ فقد أوضح أن سوء التفاهم حول العلاقة

بين البحث والممارسة يتمثل في أن الباحثين لا يحترمون المعلمين أو أن فشل البحث التجريبي في التربية فكرة شائعة في الأدبيات المهنية. وتتفق كذلك مع ما جاء في بحث أجراه Commemyras et al 1997 حيث "ذكر أحد المعلمين الذي له خبرة ٣٠ عاماً في التدريس " اعتقد أن نجاحي جاء من حبي للأطفال والتدريس. و ليس للبحث دخل بذلك، فالخبرات الناجحة التي سمعتها من آخرين هي التي أعتمد عليها، ولم أجد كثيراً من البحوث يستحق القراءة.

وبهذا تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث.

رابعاً: للإجابة عن السؤال الذي نصه " ما صورة دليل لأفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها ؟ تم الآتي:

١- جمع الدراسات والكتابات والبحوث التي تناولت أفضل الممارسات في تدريس القراءة وعلاج صعوبات تعلمها، والخصائص المميزة لمعلم القراءة الفعال، وبحوث تجميعية كالمراجعات والتحليل البعدي لأبحاث تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها، وقد تم اختيار الدراسات المنشورة في مجلات موثوقة أو مصادر موثوقة، والقابلة للتعميم على أعداد أكبر من التلاميذ، ولذا فدراسة الحالة ذات الأعداد الصغيرة من الأطفال تم استثناءها من التحليل.

بلغ عدد الدراسات التي تمت مراجعتها (٣١) دراسة أجنبية، ونظرًا لعدم عثور الباحثة على دراسات المراجعات أو التحليل البعدي أو أدلة أفضل الممارسات في اللغة العربية فقد اكتفت بما جاء في قائمة الممارسات التي توصلت إليها من معلمات اللغة العربية وعددها ١٤ ممارسة لتضمنها في الدليل، وتمت الاستعانة ببعض المراجع العربية ما بين دراسة وكتاب لتوضيح الجوانب النظرية المرتبطة بالممارسات.

٢- تم تبويب الدليل حيث احتوى على خمسة فصول: الفصل الأول بعنوان القراءة ويتناول: مفهوم القراءة وتضمناته، ومهارات القراءة، و التعرف والوعي الصوتي مفهومها ومهارتها وأفضل الممارسات في تدريس كل مهارة منها، النطق ومهاراته الفرعية، الفهم القرائي مفهومها ومهاراته، واستراتيجياته، وأفضل الممارسات في تدريس كل مهارة منه، وأسس تعليم المهارة، وتناول الفصل الثاني: طرق تعليم القراءة التركيبية والتحليلية والمدخل المتوازن.

تناول الفصل الثالث مفهوم صعوبات القراءة، ومؤشراتها، والفرق بينها وبين التأخر والضعف القرائي وأنماطها، ومظاهرها. وأخطاء القراءة الجهرية وإصلاحها، ومبادئ علاج صعوبات القراءة ومدخله، والتجميع، كما تناول الفصل الرابع: الطلاقة مفهومها وأفضل الممارسات في تدريسها والتغذية الراجعة وأنواعها، والوسائل المناسبة. وتضمن الفصل الخامس: أساليب تقويم مهارات القراءة، الدافعية، والمراقبة الذاتية، والخرائط الدلالية، وانتهى الدليل بقائمة المراجع.

٥- تم عرض الدليل على ثلاثة موجبين من موجهي اللغة العربية وطلب إليهم تقويمه من حيث: مناسبة للمعلمين، واتضح من استجاباتهم أن الدليل مناسب ويحتوى على إرشادات عملية مناسبة لطبيعة عملهم وما تحتاج معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية إلى معرفته بشأن تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها. كما تم تقديم الدليل إلى خمس معلمات للغة العربية بالمرحلة الابتدائية وذلك لما أشارت إليه الجمعية الدولية للقراءة من أن المعلمين والإداريين يجب أيضاً أن يقيموا الأساليب والبرامج من خلال رؤيتهم الخاصة لمدارسهم وفصولهم ، وأن

يحددوا ما إذا كانت الاستراتيجيات التعليمية التي تعتبر محورية للمواد مناسبة للأطفال الذين يعلمونهم (International Reading Association, 2004).

- وقد اتضح من استجابتهم أن الدليل أجاب عن عدة أسئلة كانت تراودهم بشأن تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها، كما أشاروا إلى ضرورة توضيح مصطلحات منها: الآلية في فك الشفرة، والفونيم، والنمذجة.
- ٦- تم عرض الدليل على نخبة من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وطلب إليهم تقييمه من حيث: مناسبة للمعلمين، ودقة المعلومات الواردة به. وتم إجراء ما أوصوا به من تعديلات.
- ٧- في ضوء ما سبق من خطوات أصبح الدليل جاهزاً في صورته النهائية.^(٢)

خامساً: للإجابة عن السؤال الذي نصه "ما فاعلية الدليل في تحسين أداء معلمات اللغة العربية المبتدئات بالمرحلة الابتدائية في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها؟ تم الآتي:

- ١- تحديد مجموعة البحث من معلمات اللغة العربية المبتدئات بالمرحلة الابتدائية وبلغ عددهن ٣٠ معلمة من الملتحقات بدبلوم الدراسات العليا نظام العام الواحد، بمتوسط سنوات خبرة ١,٦ سنة.
- ٢- إعداد اختبار أفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها وذلك وفق الخطوات الآتية:

أ- إعداد الصورة المبدئية للاختبار: في ضوء قائمة أفضل الممارسات والمعلومات الواردة في الدليل، تم إعداد الاختبار الذي تكون من (٣٨) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد.

ب- حساب ثبات الاختبار وصدقه للتأكد من صلاحيته للتطبيق: تم تطبيق الاختبار على مجموعة من معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية قوامها ٤٢ معلمة، وتصحيحه، ومن ثم حساب ثبات الاختبار باستخدام التجزئة النصفية وتطبيق معادلة سبيرمان وبراون للتجزئة النصفية، وبلغ معامل الثبات ٥٣، وهو معامل مناسب. كما تم التأكد من صدق الاختبار عن طريق حساب الصدق الذاتي وبلغ (٧٣) ، كما تم عرضه على مجموعة من المحكمين الذين أقرّوا بأن الاختبار يقيس بالفعل ما وضع لقياسه، ومن خلال ما سبق من إجراءات يتضح أن الاختبار يتمتع بقدر من الصدق والثبات مناسبين لتطبيقه.

ج- تحديد الزمن اللازم لتطبيق الاختبار: تم حساب الزمن الذي استغرقته كل معلمة من أفراد العينة الأولية في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ومن ثم حساب متوسط الزمن واتضح أن تطبيقه يستغرق ٣٠ دقيقة.

د- التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار: من خلال ما سبق من إجراءات أصبح الاختبار في صورته النهائية وقد تكون من (٣٨) سؤالاً من نمط الاختيار من متعدد، توزعت على أربعة أقسام كالتالي: القسم الأول (٢٠) سؤالاً تقيس المبادئ العامة لتعليم القراءة وعلاج صعوباتها بنسبة ٥٢.٦٣ % ، والقسم الثاني ٨ أسئلة تقيس التعرف بنسبة ٢١.٠٥ ، والقسم الثالث ٦ أسئلة تقيس الطلاقة و القراءة الجهرية بنسبة ١٥.٧٨ % ، والقسم الرابع ٤ أسئلة تقيس الفهم بنسبة ١٠.٥٢ .



(٢) ملحق (٢) دليل أفضل الممارسات.

٣- إعداد بطاقة الملاحظة : اختارت الباحثة نظام العلامات لما يتميز به هذا النظام من شمول الملاحظة فيه للمظاهر المهمة في السلوك، وتحديد السلوك مسبقاً قبل بدء عملية الملاحظة ويتفق هذا النظام مع أهداف الدراسة التي تهتم بقياس مدى تمكن المعلمات من أفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها بغض النظر عن عدد مرات الظهور.

خطوات إعداد البطاقة : مر إعداد البطاقة بالخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من البطاقة : تحدد الهدف في تعرف أداء معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لأفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها.

ب- صياغة عناصر البطاقة: تم الاعتماد في صياغة بطاقة الملاحظة على قائمة أفضل الممارسات التي تم التوصل إليها، واقتصرت الجوانب الإجرائية على ٢٧ بنداً، حيث تم تغطية الجوانب التي تحتوى على مبادئ في شكل أسئلة في اختبار أفضل الممارسات.

ج- تحديد أسلوب تسجيل الملاحظة والتقدير الكمي للأداء: قدرت كل ممارسة على أساس مقياس متدرج من مستويين لتقدير الأداء: (يؤدي) تحصل على درجة واحدة إذا ظهرت الممارسة و(لا يؤدي) بحيث تعطى المعلمة (صفرًا) إذا لم تظهر لديها الممارسة في مرات الملاحظة.

د- ضبط البطاقة: تم اتخاذ إجراءات التحقق من صدق البطاقة وثباتها كما يأتي:

- صدق البطاقة: تمت عملية حساب صدق البطاقة من خلال عملية الإعداد نفسها حيث التزمت الباحثة بالمتطلبات الأساسية التي ينبغي توافرها في البطاقة في صياغة بنود البطاقة في شكل عبارات سلوكية قصيرة واضحة تصف كل منها أداء واحد فقط ، مما يعبر عن صدق المحتوى .

كما تم عرض الصورة الأولية على مجموعة من المحكمين للتأكد من الصدق الظاهري للصورة المبدئية ، وطلب منهم إبداء الرأي من حيث وضوح العبارات وقدرتها على وصف السلوك المراد ملاحظته، وإمكانية ملاحظة الأداء في أثناء الحصة، وتم تعديلها حسب ما ورد في آراء السادة المحكمين.

- ثبات البطاقة :تم استخدام طريقة اتفاق الملاحظين لتحديد ثبات البطاقة، حيث تم تطبيقها بواسطة الباحثة ومدرس مساعد بالكلية على (٥) معلمات، وجاءت معاملات الاتفاق كما هو مبين بجدول ٣ الآتي، وتدل القيم على معاملات معقولة تسمح باستخدام البطاقة لغرض البحث الحالي. و بهذا أصبحت البطاقة صالحة للتطبيق في صورتها النهائية (*).

جدول (٣) معاملات اتفاق الملاحظتين لأفراد العينة الاستطلاعية

أفراد العينة الاستطلاعية معامل اتفاق الملاحظين

١	٠,٩٢
٢	٠,٧٠
٣	٠,٧٥
٤	٠,٦٧
٥	٠,٨١

٤- تطبيق الاختبار وبطاقة الملاحظة قبلياً: تم تطبيق اختبار أفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها وبطاقة الملاحظة قبلياً على ٣٠ معلمة وحساب متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي للاختبار والبطاقة وكما هو مبين بجدول (٤) الآتي:

جدول (٤)

المتوسط القبلي لدرجات مجموعة البحث في اختبار أفضل الممارسات وبطاقة الملاحظة

الأدوات	المتوسط القبلي	الدرجة الكلية
الاختبار	١٢,٦٦	٣٨
بطاقة الملاحظة	١٠,٤	٢٧

يتضح من جدول (٤) السابق أن هناك انخفاضاً في متوسطي درجات مجموعة البحث في اختبار أفضل الممارسات وفي بطاقة الملاحظة، مما يدل على عدم معرفتهم بأفضل الممارسات، وتتفق هذه مع نتائج دراسة نصر ومناصرة (٢٠١٠) التي توصلت إلى تدنى مستوى الوعي القرآني لدى معلمي اللغة العربية في الصفوف الأولى لمفهوم القراءة ومبادئ تعلمها وتعليمها، وقصور ممارستهم لها في مواقف التعليم، وكذلك دراسة مناصرة (٢٠٠٨) من وجود ضعف حاد لدى كثير من معلمي اللغة العربية في القدرة على تعليم القراءة، وتقديم نماذج في القراءة الجهرية المعيزة.

٥- تطبيق دليل أفضل الممارسات في تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها: تم تدريس الدليل لمعلمات اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية المبتدئات، واستغرق تطبيقه خمس جلسات تدريبية زمن الجلسة ساعتين يومياً بالاعتماد على التدريس المصغر الذي يدمج بين المناقشة والتدريب العملي.

٦- تطبيق الاختبار وبطاقة الملاحظة بعدياً: تم تطبيق اختبار أفضل الممارسات وبطاقة الملاحظة بعدياً وتصحيحهما ورصد درجات المعلمات، ومن ثم تطبيق اختبار (ت) لحساب الفرق بين المتوسطين القبلي والبعدي لدرجاتهن وبلغت قيمة (ت) كما هو مبين بجدول (٥) الآتي:

جدول (٥)

قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار وبطاقة الملاحظة ودلالته الإحصائية

الأداة	المتوسط قبلى	المتوسط بعدى	ن	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاختبار	١٢.٦٦	٢٩.١٦	٣٠	16.50	4.47	٢٠.٢١	٠.٠١
بطاقة لملاحظة	١٠.٤٦	١٨.٩٣		٨.٤٦	٤.٨٥٤٦٧	٩.٦	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار أفضل الممارسات وكذلك بطاقة الملاحظة.

ويتبين من خلال ماسبق أن استخدم الدليل أدى إلى تحسين معرفة وأداء معلمات اللغة العربية مجموعة البحث ، ويتفق هذا مع نتائج دراسة (تايسون ١٩٩٩ Tyson) التى هدفت إلى تدريب المعلمين على أفضل خمس ممارسات فى تدريس القراءة فيما يخص الصوتيات، والوعى الصوتى، والطلاقة والفهم والمفردات، ودراسة ستسون (٢٠٠٤) Stinson التى أعدت دليلاً لأفضل الممارسات فى تعليم القراءة.

ويرجع هذا التحسن إلى طريقة صياغة الدليل المختصرة والمركزة على الجوانب العملية، كما يرجع إلى أسلوب المناقشة والعروض التقديمية التى تم من خلالها توضيح الجوانب النظرية للممارسات، والتدريب العملى على تلك الممارسات من خلال التدريس المصغر حيث تمكنت المعلمات من رؤية الممارسات أكثر من مرة بعدد زميلاتهن اللاتى لديهن المهارات.

توصيات :

فى ضوء ما توصل إليه البحث الحالى يوصى بالآتى:

- ١- ضرورة النشر العلمى حول أفضل الممارسات وتناولها من جوانب مختلفة حتى تتكون صورة واضحة عنها عند المعلمين تمكنهم من تطبيقها.
- ٢- إدماج الممارسة القائمة على الدليل وأفضل الممارسات فى برامج إعداد معلمي اللغة العربية.
- ٣- العمل على أن يكون تعليم القراءة مبنى على نتائج الأبحاث عن طريق تكوين لجنة أو مجموعة للتعليم القائم على الدليل تكون مهمتها جمع الأدلة على الممارسات الجيدة ونشرها.
- ٤- تنظيم لقاءات علمية بين الأكاديميين والمعلمين لمناقشة السبل الفعالة فى تطبيق أفضل الممارسات والممارسة المبنية على البراهين فى واقع ممارسات مهنة تعليم اللغة العربية.
- ٥- التوسع فى نشر الدراسات التى يمكن الاستفادة منها فى تطوير المعرفة حول الممارسة المبنية على البراهين، وبالأخص تلك التى تتضمن تطبيقات إرشادية، ومحاولة ربطها بمستويات ومجالات الممارسة المتعددة، إضافة إلى العمل الجاد على إجراء الدراسات والبحوث التى يمكن فعلاً توظيف نتائجها والاستفادة منها فى الممارسة المبنية على البراهين.
- ٦- إنشاء عدة مواقع على الشبكة الدولية الإنترنت لنشر أفضل الممارسات فى جميع مجالات تعليم اللغة.

بحوث مقترحة:

يقترح إجراء بحوث متعددة حول أفضل الممارسات، ومن الموضوعات المقترحة:

- ١- دراسات لتحديد أفضل الممارسات فى تدريس كل من القواعد النحوية، والتعبير الشفوى والكتابي، والنصوص الأدبية.
- ٢- دراسات لتحديد معوقات تطبيق أفضل الممارسات فى تعليم القراءة.
- ٣- دور بحوث أفضل الممارسات باعتبارها مدخل للتنمية المهنية للمعلمين.
- ٤- دراسة لتحديد أفضل الممارسات فى تعليم الكتابة وعلاج صعوبات تعلمها.
- ٥ - تحليل بعدى لنتائج البحوث العربية فى طرق تعليم القراءة وعلاج صعوبات تعلمها.

المراجع

- أحمد زينهم أبو حجاج (إبريل، ٢٠٠٥). معلم القراءة بين الواقع والمأمول. مجلة القراءة والمعرفة. العدد ٤٤. القاهرة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- أمانى حلمي عبد الحميد (أغسطس ٢٠٠٢). برنامج علاجي مقترح للتغلب على صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٦، القاهرة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- الدخيل، عواد بن دخيل عواد (٢٠٠٦). أثر برنامج تدريبي في تنمية مفهوم تعليم القراءة لدى معلمي اللغة العربية
- في المرحلة الابتدائية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الفقيه، مشاعل محمد (٢٠٠٢). مفهوم تعليم القراءة لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وواقع تعليمهن القراءة من وجهة نظر المشرفات التربويات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- بادي، غسان خالد (١٩٩٠). قياس مفهوم تعليم القراءة لدى معلمي المرحلة الابتدائية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ٩٠، ٥٠.
- سعاد جابر محمود (٢٠٠٧). فاعلية برنامج قائم على استخدام الشبكة الدولية (الإنترنت) فى تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية على كفايات تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها لدى تلاميذهم. رسالة دكتوراه، كلية التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادي.
- سناء عبد المنعم رجب (إبريل، ٢٠٠٧). برنامج مقترح لعلاج بعض صعوبات القراءة الجهرية وتنمية الوعي الفونولوجي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة القراءة والمعرفة. العدد ٦٥، القاهرة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

عبد الناصر أنيس عبد الوهاب (أغسطس ٢٠٠٨). أثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في مواقف تعاونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. *مجلة القراءة والمعرفة*. العدد ٨١، القاهرة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٤). *منهجية البحث التربوي والنفسى من المنظور الكمي والكمي*. القاهرة: عالم الكتب.

محمد عبد الرؤوف الشيخ (يوليو ٢٠٠١). الاتجاهات الحديثة في علاج صعوبات القراءة في المرحلة الابتدائية، *مجلة القراءة والمعرفة*، المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

مناصرة، يوسف عثمان، (٢٠٠٨)، مدى مراعاة كتاب اللغة العربية للصف الأول الأساسي في الأردن لمتطلبات التعليم الصوتي، *مجلة بحوث التربية النوعية*، كلية التربية، جامعة المنصورة.

ناصر خطاب (٢٠٠٣). تعليم القراءة للطلبة ذوي صعوبات التعلم مقارنة بين الطريقة الصوتية والطريقة الكلية. *مجلة كلية المعلمين بمحافظة جدة*، العدد السادس.

نصر حمدان علي، مناصرة يوسف عثمان (٢٠١٠). مدى وعي معلمي اللغة العربية في الصفوف الأولى لمفهوم القراءة ومبادئ تعلمها وتعليمها، ومدى ممارستهم لها في مواقف التعليم.

Allington, Richard & McGill-Franzen Anne. (2009). *Handbook of Reading Disability Research*, New York, Routledge.

Anderson, Arthur. (2004). Global Best Practices :A definition. Online at :<http://www.Arthur Anderson.com/GBP/defin.htm>. 2004.

Banda, D.R., & Therrien, W.J. (2008). A teacher's guide to meta-analysis. *Teaching Exceptional Children*. 41 (2). 66-71.

-Bates, Caroline & Nettelbeck, Ted. (2001). Primary school Teachers Judgments of reading - Best Practices Research - Project, "Reading by Third grade", 2003 Online at: <http://www.newton.k12.us/Dis/curr/b/lit>.

Achievement. *Educational Psychology*. Vol.21, No.2. May. Online at: <http://www.informaworld>

Bond, G.L., & Dykstra, R. (1997). The cooperative research program in first-grade reading instruction. *Reading Research Quarterly*. 32, 348.

M. Borenstein, L. V. Hedges, J. P. T. Higgins, H. R. Rothstein. (2009) *Introduction to Meta-Analysis* Englewood: John Wiley & Sons, Ltd

Botel, Morton. (2010). Evidence Supporting "Best Practices": Expert Judgment And Meta-Research. PLN University of Pennsylvania. Online at:

Butt, David & Reutzel, Edward. (2005). Professors Review Best Teaching Practices the Pennsylvania State University. Online: <http://www.esm.psu.edu/>

Carroll, P., De Luise, R., & Howard, T. (2009). Best Literacy Practices for Secondary English Language Arts Classrooms. In S.R. Parris, D. Fisher, & K. Headley (Eds.), *Adolescent Literacy, Field Tested* (pp. 94-104). New York, DE: International Reading Association

- Cook, Cook, B.G., Landrum, T.J., & Tankersley, .(2008). Examining the role of group experimental research in establishing evidence-based practices. *Intervention in School and Clinic*, 44(2), 76–82.
- Commeyras, M., DeGroff, L., Stanulis, R., & Hankins, K. (1997) .Literacy Professionals 'ways of knowing: A national survey. Reading Research Report No. 86). Washington, DC :National Reading Research Center
- Crawford, Elizabeth & Torgesen. Joseph (2008). Teaching All Students to Read: Practices from *Reading First* Schools With Strong Intervention Outcomes. Summary Document, Florida center for Reading Research at <http://www.fcrr.org>
- De Laune. (2005). Research and Evidence-Based Practice. Online at: http://www.delmarlearning.com/companions/content/.../DeLaune_ch03.pdf
- Duke, Nell K., Mallette, Marla H. (2011). *Literacy Research Methodologies*, Guilford press: New York.
- Educational Research Service. (2001). Effective Reading Instruction, What does it look Like .Online at: <http://www.ers.org/catalog.2001>, last visited: 10/6/2004.
- Fazey, D.M.A. & Della Fazey. (2004). Developing and Sharing Best Practice: some key issues and principles, *Learning & Teaching In Action*, Vol.3, Issue 3.
- Foorman, B. R. and Torgesen, J. (2001). Critical Elements of Classroom and Small-Group Instruction Promote Reading Success in All Children. *Learning Disabilities Research & Practice*. 16: 203–212. doi: 10.1111/0938-8982.00020
- Fuchs, L. S., & Fuchs, D. (1998). Treatment validity: A unifying concept for Reconceptualizing the identification of learning disabilities. *Learning Disabilities Research and Practice*. 13.
- Gambrell, L.B., Morrow, L.M., Neuman, S.B. & Pressley, M. (1999). *Best practices In literacy instruction* .New York: Guilford.
- Good, Carter. V. (1973). *Dictionary of Education*. 3rd ed., New York: McGraw- Hill Book Co.
- Grossen, Bonita. (2004). 30 years of research What we know about How Children Learn to Read. National Institute of Child Health and development. The Center for the Future of teaching and learning. California. Online at: [http://daisy.m.edu.tw/jrlee/30 years](http://daisy.m.edu.tw/jrlee/30%20years),
- Guarino, C.M., Hamilton, L.S., Lockwood, J.R., and Rathbun, H. (2006). Teacher Qualifications, Instructional Practices, and Reading and Mathematics Gains of Kindergartners, *Research and Development Report*, Institute of Education Sciences
- Gupta, Abha & Obaler Eileen. (2001). Changing Roles of Title I Reading Teachers in light of New Provisions and Team Teaching Model, *Reading Matrix*, 1.(2). Online at : [http:// www. Reading Matrix .com/](http://www.ReadingMatrix.com/)
- Haager, Diane, Klingner Janette & Vaughn, Sharon .(2004). Evidence-Based Reading Practices for Response to Intervention. Edition 1, Baltimore, MD, Rookes, Paul H. Publishing Co.
- Harrison, Colin. (1998). Methods of Teaching Reading: Key Issues in Research and Implications for Practice. Education-line database 17 February, (39). Research and Intelligence Unit. SOEID.
- Hattie, J.A. (2003, October). Teachers make a difference: What is the research evidence? Background ,paper to invited address presented at the ACER Research Conference,

Carlton Crest Hotel ,Melbourne, Australia, October 19- 21, 2003. Online at:<http://www.acer.edu.au/>

Heinemann,(1998). In: Wilcox, Bonita L. & Wajner, Linda C., Best Practices Goes Online,(2004) , Online at: <http://readingonline.org/articles>.

International Reading Association.(2004). What Is Evidence-Based Reading Instruction? A Position Statement of the International Reading Association.online at:[www.http://c1s1-1WhatsEvidencepdf](http://c1s1-1WhatsEvidencepdf)

International Reading Association,(2003) *Matrix of competencies*. Online at: [http://www. Reading .org/advocacy/ free matrix 2003_](http://www.Reading.org/advocacy/free_matrix_2003)

Ireland, Marie C., M.(April, 2010). Evidence-based practice: What does that mean? Online at: ev-b-

Jim Rose .(2006)Independent Review Of The Teaching Of Early Reading: Final report. Final Report, March the Department for Education and Skills Online at:www.teachernet.gov.uk/publications, 2006DOC-EN40

Joseph, Laurice M. (2007) Best practices in planning interventions for students with Reading problems. Best practices in school psychology. (4),IV Online at: www.readingrockets.org/?module.

Kindle, K.J. (2009, November). Vocabulary Development During Read-Alouds:Primary Practices. *The Reading Teacher*, 63(3), 202-211.

Lingui Systems. (2006). Guide to evidence-based practice. Retrieved November 12, 2009. Online at: <http://www.linguisystems.com/pdf/EBPguide.pdf>

Medwell, Jane, Wary, David , Poulson Louise & Fox Richard.(May 1998).Effective Teachers of Literacy, **Educational- Line**.

Mertens Steven B., Flowers, Nancy & Mulhall Peter F.(May 2005). Does Middle Grades Teacher Certification Affect Teacher Practices and Student Learning?, *Middle School Journal*.

Miller ,Katherine. (2005). Novice Teachers' Perceptions of the Role of the Teacher-librarian in Information Literacy.School Libraries in Canada (17108535);2005, Vol. 24 Issue 3, p1 Online at: <http://www.miller/.pdf>

Nail-Chiwetalu, B., Ratner, B. J., & Bernstein, N. (2006). Information literacy for speech-language pathologists: A key to evidence-based practice. *Language, Speech and Hearing Services in Schools*, 37(4), 157-167.

National Institute For Literacy.(2000).Put Reading First Helping Your Child Learn to Read, A Parent Guide. Online at: t: [http:// www.nifl.gov](http://www.nifl.gov).2000

National Reading Panel .(2000).Teaching children to read: An evidence-based assessment of the scientific research literature on reading and its implications for reading instruction.Reports of the subgroups. Bethesda, MD: National Institute of Child Health and Human Development, National Institutes of Health.Online at:w w w. national reading panel.org .Report

National Reading Panel.(2002).**Regarding Comprehension/ Vocabulary Instruction**. Online at:w w w. national reading panel.org.

Öztürk ,Mustafa (2008). Induction into teaching : Adaptation challenges of novice Teachers. Thesis. Middle East Technical University

Whittington M. Susie, McConnell, Elaine, Knobloch B.S , Neil(2006). A Teacher Efficacy of Novice Teachers In Agricultural Education.*Journal of Agricultural Education* . 47, (4)

Öztürk Mustafa & Yıldırım .Ali.(2012) English as a Foreign Language Instructors' Induction: Early Practices of Language Teachers Teaching at Tertiary Level . Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry, April 3(2)

Pearson, P. D. (1999). A historically based review of preventing reading difficulties young children. *Reading Research Quarterly*, 34, 231-246

Prasad, V.S. & Antony, S. (2004). Best practices benchmarking in higher education for quality enhancement. In *Best Practices in Higher Education: Report of the National Conference Organized by National Assessment and Accreditation Council*.(pp.1-10). Bangalore: NAAC

Rayner, Keith et al .(Nov. 2001). How Psychological Science Informs teaching of reading, *American Psychological Society*.2,(2).

Reutzel ,Ray .(2010).Evidence based Reading instruction effective fluency and Vocabulary instruction. 2nd Annual Reading Conference University of Mississippi - 17 dec

Right To Read Intuitive .(2004).14 Best-Reading Practices .Online at:<http://e.duiuc.edu>

Rowe, Ken. (2006). Effective teaching practices for students with and without learning difficulties: Constructivism as a legitimate theory of learning and of teaching?, *Student Learning Processes*. Online at: http://search.acer.edu.au/learning_processes/10

Russell. Gersten & Esther Gevea, (April 2003). Teaching Reading to Early Language Learners, *Educational Leadership*,(7),60, Pp.44-49.the Association for Supervision and Curriculum Development

Silverman, Rebecca., & Crandell, Jennifer DiBara.(2010 Jul/ Augt Sep). Vocabulary Practices in Pre kindergarten and Kindergarten Classrooms . *Reading Research Quarterly*, 45(3), 318–340. doi: 10.1598/RRQ.45.3.3

Smith, Cristine & Bingman ,Beth. (August 2007).Evidence about the Effectiveness of Evidence-based Practice: A Workshop for Training Adult Basic Education.TANF and One-Stop Practitioners and Program Administrators, Harvard Graduate School of Education .Online at :www.ncsall.net/

Smith- sophia.(2004).what is EBP.online at :<http://sophia.smith.edu/~jdrisko/>

Snow, C. Catherine & Patton Tabors.(1996). Intergenerational Transfer of Literacy", Online at:<http://www.ed.gov/pubs/FamLit/transfer.html>,1996,

Snow, C. E., Burns, M. S., & Griffin, P. (Eds.). (1998). *Preventing reading difficulties in young children*. Washington, DC: National Academy.

Stinson, Emily.(2004).**Best practices In Reading Instruction (Teacher Guide)** Npt,Educational Services,Pp.14-46, Online at : [http www. npt.net/ edserv/guides/bestprac.pdf](http://www.npt.net/edserv/guides/bestprac.pdf), last visited:12/ 7/2004

Swanson, Lee,H.(2009). Meta Analysis of research on children with reading disabilities

Taylor, B .et .al.(2002). Looking Inside classroom: Reflection on How as well as the what in effective Reading Instruction. *Reading Teacher*.(56).3.

Taylor, B.(2002).**Characteristics of teachers who are effective in teaching all Children to read**, National Educational Association. Online at : <http://www.nea.org> .Jane 2002.Last visited:20/4/ 2003

Tompkins , G.E. (2004). Characteristics of Effective Teachers of reading and writing . **Handout.1**.EDMS.521. Online at:<http://wps.prenhall.com/chet.tompkinslitprik> 2004,last visited: 4/6/2004.

Tyson ,K..(1999). **SBRR: The Five Best Practices for Teaching Reading**, IP through Indiana Telecommunications Network (IHETS) Online at:<http://www.w3.org/1999/xhtml>

Walsh, K., Glaser, D., & Wilcox, D. D. (2006). What education schools aren't teaching about reading and what elementary teachers aren't learning. Washington, DC: National Council on Teacher Quality.

Zemelman , S., Daniels H .& Hyde A.(1998). *Best Practices, New Standards for Teaching and Learning in America Schools*,2nd,ed:Portsmouth, NH.

